بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة غَسا النَّيِّرانِ

القصيدة في الخسوف والكسوف واقتضبتُها لقتل السِّرْحان

وتنجية الخَروف (من كتاب نور الحق الثاني)

غَسا النَّيِّرانِ هدايةً لِلْكَودَنِ ... يقولانِ لا تترُكْ هُدًى وتَدَيَّنِ

وإنهما كالشاهدينِ تظاهَرَا ... هما العدل قد قاما فهل من مؤمنِ

وقد فرّ قومي نخوةً وتعصّبًا ... وأين المفرّ من الدليل البيّنِ

وتركوا حديث المصطفى خيرَ الورى ... فسادًا وكبرًا مع دَعاوِي التسنّنِ

وما بقِي لِلنُّوكَى مفرٌّ بَعْده ... وإنّي أراهم كالأسير المقرَّنِ

وقد نبذوا التقوى وراء ظهورهم ... وأَلْهَتْهُمُ الدنيا عن المولى الغني

ووالله إن اليوم يوم مبارك ... يذكِّرنا أيامَ نصرِ المهيمنِ

وهذا عطاء مِن قديرٍ مُكوِّنِ ... وفضلٌ من الله النصير المهوِّنِ

ففاضت دموع العين مني تأثُّرًا إذا ما رأيتُ حنـانَ ربٍّ محسنِ

قد انكسفت شمس الضحى لضيائنا ليظهَرَ ضوءُ دُكائنا عند مُمـعِنِ

ترى أنوار الـدين في ظلمـاتها ولُـمّاتِها كأنها أرضُ مخـزنِ

وليس كُسوفًا ما ترى مثلَ عَندَمٍ بل احمرَّ وجهُ الشمس غضبًا على الدني

وحُمْرتُها غيـظٌ ترى في خدّها على جهلات القوم فانظُرْ وأَمْعِنِ

ظلامٌ مُنـيرٌ يملأ العـينَ قـرّةً ويسقي عطاشَ الحق كأس التيقنِ

ولو قبلَ رؤيته أنابَ مخالفي لَهُدِيَ إلى الأسرار قبل التَّفَكُّنِ

ولكنه عادى وقفَّل قلـبه فقُلْنا اهْلَكَنْ في جهلك المتمكّنِ

رأيت ذوي الآراء لا ينكرونني وذي لَوثةٍ يعوي لوجعِ التسكّنِ

فإن كنتَ تبغي الله فاطلُبْ رضاءه وإن كنت تبغي النحرَ في الحجّ فَامْتَنِ

يقِي خاطبُ الدنيا الدنيّة مالَها ومن أزمعَ العـقبى فللّهِ يقتـني

وقد ظهر الحق الصريح ونوره فلا تتبعوا جهلاً عماياتِ ضَيْزَني